بالنيات انما وخذ فيها لا يكلم الا بإذنه فمنهم شقي وسعيد اي فمنهم من سبقت له الشقاوة
ومنهم من سبقت له السعادة اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن احمد الطاهري انا جدي ابو سهل عبد الصمد بن
عبد الرحمن البزاز انا ابو بكر محمد بن زكريا الغلابي انا اسحق بن ابراهيم بن عبد الله البوشنجي انا عبد الرزاق
انا معمر عن منصور عن سعيد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب قال خرجنا على جنازة فيها
نحن بالبقيع اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه محصرة فجلس ثم نكت بها في الارض ساعة ثم
قال ما من نفس منفوسة الا وقد كتب مكانها من الجنة او النار والا وقد كتبت شقية او سعيدة قال فقال
رجل الا نتكل على كتابنا يا رسول الله ونترك العمل قال لا ولكن اعملوا فكل ميسر اما اهل الشقاوة فييسرون
لعمل اهل الشقاوة واما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة قال ثم تلى فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى فسنيسره للعسرى **قوله** عز وجل فاما الذين شقوا ففي
النار لهم فيها زفير وشهيق قال ابن عباس الزفير الصوت الشديد والشهيق الصوت الضعيف والهاء كناية
وقال الزفير اول نهيق الحمار والشهيق آخره اذا رده في جوفه قال ابو العالية الزفير في الحلق
والشهيق في الصدر خالدين فيها لابثين مقيمين فيها ما دامت السموات والارض قال الضحاك ما دامت سماوات
الجنة والنار وارضهما وكل ما علاك فاظلك فهو سماء وكل ما استقر عليه قدمك فهو ارض وقال اهل المعاني
هذه عبارة عن التأبيد على عادة العرب يقولون لا آتيك ما دامت السموات والارض ولا يكون كذا ما
اختلف الليل والنهار يعنون ابدا **قوله** عز وجل الا ما شاء ربك اختلفوا في هذين الاستثنائين فقال
بعضهم الاستثناء في اهل الشقاء يرجع الى قوم الموحدين يدخلهم الله النار بذنوبهم اقترفوها ثم
يخرجهم منها فيكون ذلك استثناء من غير الجنس لان الذي اخرجوا من النار سعداء استثناهم من الاشقياء
وهذا كما اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسماعيل ثنا حفص
بن عمر ثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتصيبن اقواما سفع من النار بذنوب
اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون واخبرنا عبد الواحد ثنا يحيى
بن زكريا ثنا ابو زكريا حدثني عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يخرج قوم من النار
بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميون واما الاستثناء في اهل السعادة فرجع
الى مدة لبثهم في النار قبل دخول الجنة وقيل الا ما شاء ربك من المنزلين من تغير في الدنيا واحتبس سهم
في المزج ما بين الموت والبعث قبل مصيره الى الجنة يعني هم خالدون في الجنة اوالله اعلم الا ما شاء ربك
وقيل الا ما شاء ربك اي سوى ما شاء ربك معناه خالدين فيها ما دامت السموات والارض سوى ما شاء الله من الزيادة
على قدر مدة بقاء السموات والارض وذلك هو الخلود فيها وكما تقول لفلان علي الف الا الفين اي سوى الفين
الفين تقدمتا وقيل الا بمعنى الواو وقد شاء ربك خلود هؤلاء في النار وهو كما في الجنة تقوله لفلان علي
الفين عليك حجة الا الذين ظلموا اي والذين ظلموا وقيل معناه لو شاء ربك خلودهم في النار وهو لا
يشاء لخرجهم منها ولكن لا يشاء لانه حكم بغير الخلود وقد اخبر هذا استثناء استثناه ولم يفعله كقوله
والله لاضربنك الا ان ارى غير ذلك وتحرك شفتك ان تضربه ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا وقرأ
حمزة والكسائي وحفص سعدوا بضم السين اي رزقوا السعادة وسعدوا وسودوا بمعنى واحد وقرأ الاخرون

بفتح

بفتح السين فما شاء الله شقوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ اي غير مقطوع قال ابن زيد
اخبرنا الله بالذي يثيب الاهل الجنة فقال عطاء غير مجذوذ ولم يخبرنا بالذي يثيب الاهل النار وعن ابن مسعود
قال لئن على جهنم زمان ليس فيها احد لقد لبثوا فيها احقابا ما هو اضع الكفار فمنهم ايضا فلا تكن في مرية شك
مما يعبد هؤلاء انهم ضلال ما يعبدون الا كما يعبد آباؤهم من قبل وانا لموفوهم نصيبهم
حظهم من الخير غير منقوص ولقد آتينا موسى الكتاب التوراة فاختلف فيه فمن مصدق به ومكذب كما قال قومك
بالقرآن ولولا كلمة سبقت من ربك في تأخير الجزاء عنهم لقضي بينهم اي لعجل بينهم في الدنيا
فيما اختلفوا فيه من هذا بهم واهلاكهم وانهم لفي شك منه مريب موقع في الريب والتهمة وان كلا قرأ ابن كثير
ونافع وابو بكر وان كلا بتشديد النون على تخفيف ان المقيلة واللام بمعنى الا وقرأ الباقون بتشديدها مشددة هاهنا
وفي يس والطارق وابن عامر وعاصم وحمزة والخليل وابو جعفر هاهنا والطارق وفي الزخرف بالتشديد عاصم
وحمزة الا ان قرأ بالتخفيف فمن شدد فمعناه وان كلا لما جمعت احدى الجمع ومعنى الا ليوفينهم
ربك اعمالهم ومن قرأ بالتخفيف فاللام فارقة ما صلة اي وان كلا ليوفينهم وقيل ما بمعنى من تقديره لمن ليوفينهم
لقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من طاب واللام في لما لام التوكيد وفي ليوفينهم لام القسم تقديره والله
ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما تعملون خبير **قوله** عز وجل فاستقم كما امرت على دين ربك
والعمل به والدعاء اليه كما امرت ومن تاب معك اي آمن معك فليستقيموا كما امروا ولا تطغوا
الاستقامة ان يستقيم على الامر والنهي ولا يروغ روغان الثعلب اخبرنا الامام الحسين بن محمد الفارسي
انا ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان ثنا والدي املاء ثنا ابو بكر محمد بن اسحاق ثنا محمد بن العلاء ابو كريب ثنا ابو اسامة
عن هشام بن عروة عن ابيه عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل
عنه احدا بعدك قال قل آمنت بالله ثم استقم ولا تطغوا ولا تجاوزوا الامر ولا تعصوني قال معناه
ولا تغلوا فترتدوا على ما امرت وفيه انه بما تعملون بصير لا يخفى عليه شيء من اعمالكم قال ابن عباس ما نزلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية هي اشد عليه من هذه الآية وكذلك قال شيبتني هود واخواتها اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسماعيل ثنا عبد الله بن مطهر
ثنا عمرو بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة
وشيء من الدلجة **قوله** عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال ابن عباس ولا تميلوا والركون هو الميل
والميل بالقلب قال ابو العالية لا ترضوا بأعمالهم قال السدي لا تداهنوا الظلمة فتمسكم النار
وما لكم من دون الله من اولياء اي اعوان تمنعكم من عذابه ثم لا تنصرون **قوله** عز وجل واقم الصلاة طرفي
النهار اي الغداة والعشي قال مجاهد طرفا النهار صلاة الصبح والظهر والعصر وزلفا من الليل المغرب والعشاء
وقال الحسن طرفا النهار الصبح والعصر وزلفا من الليل المغرب والعشاء وقال الحسن طرفا النهار الغداة والعشي
بعد صلاة الصبح والمغرب **قوله** عز وجل وزلفا من الليل ساعاته واحدتها زلفة وقرأ ابو جعفر زلفا بضم اللام
ان الحسنات يذهبن السيئات يعني الصلوات الخمس يذهبن الخطيئات وروي انها نزلت في ابي اليسر قال

يوم القيامة وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب